باسمه تعالی

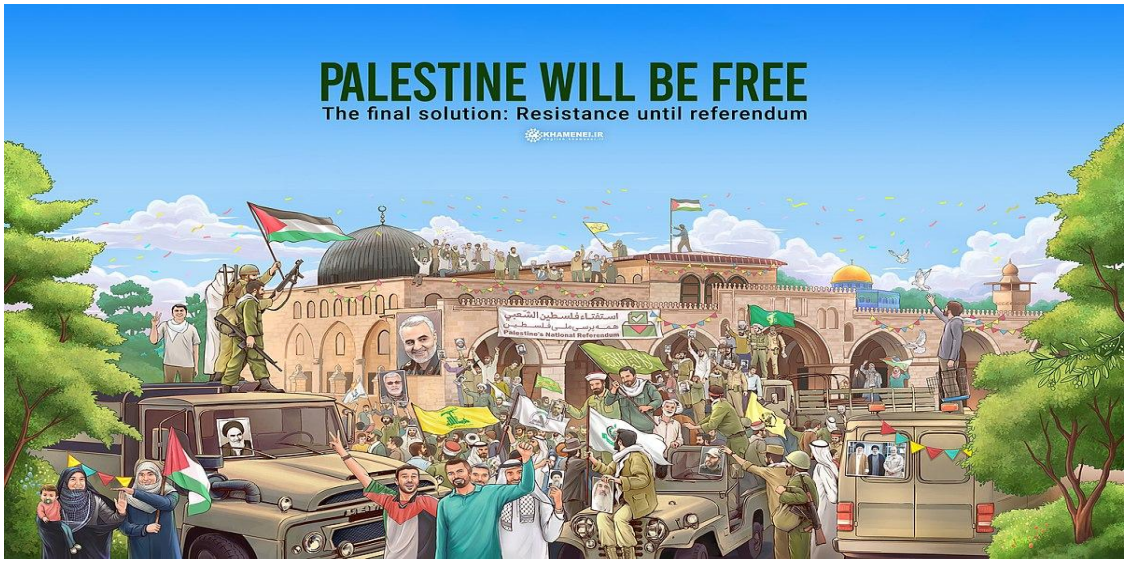

بیان کلیهٔ هندسهٔ التقدم بخصوص الأحداث الأخیرهٔ موجه لطلبهٔ الدول الإسلامیهٔ

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ (التوبة: ۱۴)

علی الجامعیین والعلماء أن یکونوا دائمًا حساسین تجاه محیطهم، وساعین لفهم التطورات العالمیهٔ وتأثیراتها علی اقتصاد ومجتمع وثقافهٔ بلدانهم.

نحن (أساتذهٔ وموظفو کلیهٔ الإدارهٔ والاقتصاد وهندسهٔ التقدم) قد سعینا دائمًا لتوفیر بیئهٔ علمیهٔ لطلبهٔ الدراسات العلیا، لیقوموا بنشاطاتهم التعلیمیهٔ والبحثیهٔ بما یتوافق مع واقع الأعمال والمنظمات والحکومات، حتی یتمکنوا من استخدام معارفهم فی حل مشاکل الصناعهٔ والمجتمع.

الحرب العدوانیهٔ للنظام الصهیونی علی إیران الاسلامی، فصل جدید من جرائم ۷۷ سنهٔ

الحرب العدوانیهٔ التی بدأت فجر ۱۷ ذی الحجهٔ بهجوم وحشی من النظام الصهیونی علی قادهٔ وعلماء ومواطنین أبریاء فی بلدنا، هی استمرار لجرائم هذا النظام منذ تأسیسه قبل ۷۷ سنهٔ. فی هذه الحرب الظالمهٔ، تم اغتیال عدد من العلماء البارزین، بما فی ذلک رئیس إحدی أکبر جامعات غرب آسیا، مما یظهر أن طغیان هذا النظام لا یعترف بأی حدود للأخلاق أو العلم.

بل إنه بعد أحداث ۷ أکتوبر ۲۰۲۳، کشف هذا النظام عن وجهه الإجرامی بشکل صارخ، حیث لم یبقَ أی مبدأ إنسانی أو أخلاقی أو قانونی لم ینتهکه فی إبادهٔ شعب غزهٔ. النظام الصهیونی یری الآن وجوده مهدداً، لذا فهو یستخدم کل ما فی وسعه لمواجههٔ المقاومهٔ فی الدول الإسلامیهٔ من فلسطین ولبنان إلی سوریا والعراق والیمن وإیران.

﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ (النساء: ۷۵)

والأفظع أن هذه الجرائم تتم بدعم کامل من أمریکا وصمت المؤسسات الدولیهٔ، مما جعل هذا الظلم والإبادهٔ لا یُطاق لکل أحرار العالم. فالحکومات الغربیهٔ والمؤسسات التابعهٔ لها، التی کانت تدّعی الدفاع عن الدیمقراطیهٔ وحقوق الإنسان، تقف الآن صامتهٔ أمام هذه المجازر، مما یثبت أن لا أمل فی هذه المؤسسات لإصلاح العالم.

اعتماد الدول الإسلامية على قوتها الداخلية هو الطريق الوحيد لمواجهة الضغوط الاستكبارية

على مدى القرون الماضية، بذلت الشعوب الإسلامية جهوداً عديدة للتحرر من الهيمنة الاستعمارية. ومن أبرز هذه الجهود، الثورة الإسلامية فى إيران بقيادة الإمام الخمينى، التى استطاعت بعد ٤٥ عاماً من الكفاح أن تشكل جبهة مقاومة من الدول الإسلامية. اعتماد الدين كأساس لإدارة المجتمع، والاعتماد على القوة الداخلية للأمة، كانا ركيزتى نجاح الثورة الإسلامية، وهو نموذج يمكن أن يُلهم كل الدول الإسلامية. ومن الملفت أن العلم والبحث كانا جزءاً أساسيًا من هذه القوة الداخلية، حيث تم تلبية احتياجات البلاد فى المجالات العسكرية والصناعية والصحية عبر جهود الباحثين والصناعيين، دون الاعتماد على القوى العالمية.

من الطبيعى أن تحتاج الشعوب الإسلامية إلى التعاون المشترك لتحقيق نموذج تنموى يتناسب مع ثقافتها، وكلما زادت الضغوط من الحكومات الظالمة، زادت ضرورة الوحدة بين المسلمين

﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩)

والخبر السار هو أنه منذ أكثر من عقد، ليس فقط الدول الإسلامية، بل شعوب أخرى أيضًا تسعى لمقاومة هيمنة الغرب، وهو ما يظهر من خلال التحالفات بين الدول الصاعدة.

حاجة الشعوب المسلمة إلى تعاون علمى وثقافى لتعزيز قوتها الداخلية

الحرب الأخيرة للنظام الصهيونى على إيران، رغم الخسائر الفادحة من استشهاد علماء وقادة وأبرياء، إلا أنها لم تُضعف إرادة الشعب الإيرانى فى المقاومة، بل زادت من وحدة المسلمين.

إن مسؤولية العلماء والجامعيين فى تعزيز القوة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية للأمة الإسلامية كبيرة جداً. خاصة أن نخب الدول الإسلامية يجب أن يعززوا روابطهم للتعاون المشترك. وجود طلاب من دول إسلامية مختلفة، وخاصة إخواننا الأعزاء من العراق، هو فرصة عظيمة لتعزيز هذه الروابط.

علينا أن نلتزم أكثر بتعلم العلوم الحديثة واستخدامها لحل مشاكل العالم الإسلامى، بعيداً عن الأفكار الغربية التى أصبحت تُستخدم اليوم للقتل والتدمير.

طلاب الإدارة والاقتصاد وصناعة السياسات عليهم مسؤولية أكبر فى توجيه مؤسسات بلدانهم نحو خلق قيمة حقيقية لشعوبهم، وليس فقط اتباع النموذج الغربى المادى.

كلية الإدارة والاقتصاد وهندسة التقدم فى جامعة العلوم والصناعة فى إيران تسعى منذ تأسيسها لوضع نموذج محلى لإدارة الدولة ومؤسساتها، وهو طريق طويل يحتاج إلى جهود متواصلة من الأساتذة والطلاب، وإلى حوار واسع مع الباحثين فى الدول الإسلامية.

نشكركم على رسائلكم المؤيدة والدامة، ونأمل أن نرى أياماً أفضل للأمة الإسلامية فى كل أنحاء العالم

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٩)

كلية الإدارة والاقتصاد وهندسة التقدم

جامعة العلوم والصناعة الإيرانية